كركوك
قيم التسامح والسلم الإجتماعي

في بادرة طيبة تؤمن بالقيم العليا وتحت عنوان مهم مستجيب للمرحلة ومؤدي الى اصلاح الخلل في المنظومة الفكرية والثقافية التي بدت تتصاعد وتتنامى على وتيرة غير سليمة افرزتها الاوضاع بعد عام 2003 ومن أجل اعادة اللحمة بين ابناء كركوك العيش المشترك منذ ازمان سحيقة وتأكيدا على ابلتي تنامت لتكوِّن ارثا يفخر به الابناء كما كان فخرا للاجداد والاباء ومن المحافظة على قيم التسامح وقبول الرأي الاخر ومن أجل تعزيز السلم الاجتماعي وتفويت الفرصة على المتربصين بمكونات كركوك فقد اقامت نقابة الصحفيين العراقيين فرع كركوك وبمبادرة منها ملتقىً حواريا نوعيا حضره مدراء الفضائيات ورؤساء الصحف والمجلات وعدد من االشخصيات الاكاديمية والنخب السياسية والثقافية وعدد كبير من الصحفيين وكان شعار الملتقى هو (لتعمل الصحافة والاعلام على تأصيل قيم التسامح والرأي الاخر والسلم الاجتماعي بين مكونات كركوك) وقدم المشاركون اراءهم وتبادلوا وجهات النظر في الكثير من القضايا التي افرزتها ساحة كركوك نتيجة جملة من المعطيات السياسية. ان الملتقى حقق الكثير من التقارب بين مكونات كركوك وقد اجمع المشاركون على اهمية ابعاد كركوك عن التناقضات السياسية والمحافظة على وحدة نسيج اهلها داعين الفضائيات والصحف العاملة في المحافظة الى توحيد الخطاب الاعلامي الهادف الى تمتين عرى الاخوة بين المكونات وتنقية الاجواء والمحافظة على الارث الاخلاقي الذي تبناه وعمل عليه قدماء المدينة الذين لم يعرفوا للفرقة معنىً ولم يدعوا الا للألفة والمحبة والتعايش التي اضحت العلامة الفارقة لابناء هذه المدينة المتسامحة الخالدة بسماحتها في ذاكرة الاجيال . ان الملفت للنظر انك حين تلقي احد ابناء المدينة يساورك الشك في انتمائه القومي والمذهبي فتراهم يتحدثون باللغات الدارجة المعتمدة منذ الاف السنين وهي ارث الاجداد فيتحدث الواحد منهم وبطلاقة اللغات الكردية والعربية والتركمانية بلكنة واحدة ومحبة صادقة وانتماء للمدينة بأعظم واوج انتماء واخلصه . ندعو الجميع الى مساندة نقابة الصحفيين العراقيين فرع كركوك في مبادرتها وتقديم الدعم لها لتأمين متطلبات انجاح مجهودها في تعزيز وترسيخ مباديء الاخوة والتسامح وقبول الاخر وتعميق السلم الاجتماعي والدعوة المستمرة لها من أجل كركوك مدينة التاخي والمحبة بين اطيافها . ولابد لبقية الاتحادات والهيئات والنقابات الى اتخاذ خطوات مماثلة والمساهمة في تعميق مباديء الاخـــوة .

ان الملتقى خرج بتوصيات مهمة ومن ذلك:

1- دعوة الفضائيات العاملة في المحافظة الى استحداث برامج مشتركة للحديث عن معاني التسامح وتأصيل قيم السلم الاجتماعي.

2- استحداث برامج للقاء الشخصيات والحديث عن تاريخ الاخوة الرابطة بين ابناء المدينة وارثهم المشترك

3- دعوة وزارة التربية الى استحداث برامج تعليمية للغات المتداولة في كركوك على تدرس جميع لغات المكونات في جميع المدارس من قبيل تدريس اللغة الكردية في المدارس التي تدرس فيها اللغة التركمانية والعربية والسريانية وبالمثل للدراسة الكردية وهلم مجرا فان هذا الاجراء التعليمي يحمل في ثناياه تربية الجيل على تقبل الاخر وتعميق وتأصيل قيم السلم المجتمعي وليكن درسا واحدا في الاسبوع اضافة الى تنظيم السفرات الى المعالم الاثرية في المحافظة والتي تحكي صور التناغم والتفاعل بين مكونات كركوك .

لندع الخطابات الرنانة ولنعمل على تأمين حقوق الجميع ضمن بودقة وحدة الوطن ووحدة الفكر والثقافة من أجل ترسيخ القيم الاصيلة في النفوس بدلا من ثقافة التطرف والانشقاق فالبناء لايستقيم الا بجهود المخلصين الوثابين لزرع المحبة وقيم التسامح

فريد حسن

اربيل

هل يفعلها عادل عبد المهدي؟

بين دمج الميليشيات و اعادة المفسوخة عقودهم لوزارتي الداخلية والدفاع ، فلم تصدر الحكومات المتعاقبة بعد التغيير السياسي في 2003م ، قرارات و قوانين تخدم عامة العراقيين ، فكان اغلب ما يُشرع يهم من أتى من الخارج مُتحزبا برداء الاسلامية او العلمانية ، بعد ان اطاح الامريكان بنظام صدام . اما الذين كانوا يقبعون تحت وطأة نظام البعث، من غير البعثيين ، فلم تشملهم ايةُ قرارات مهمة و مصيرية تحسن حالهم و وضعهم المعيشي ، الا تلك التي خرجوا من اجلها بمظاهرات و اعتصامات و اضرابات. فمن تلك القرارات التي أُصدرت خدمةً للمجاهدين ضد نظام صدام في الخارج ! ، هو قانون (دمج الميليشيات) في الأجهزة الأمنية ،الذي منح رتباً عسكرية في وزارتي الداخلية و الدفاع لمن هبَّ و دبَّ، فأنا اعرف شخصان قد دخلا البلاد بعد التغيير (معممان) في جهتين اسلاميتين ، لكنهما بعد سنوات قليلة جدا ، أصبح احدهما برتبة (عقيد) في وزارة الداخلية ، و الاخر برتبة (رائد) في وزارة الدفاع ، تبعا لقانون (دمج الميليشيات) .و المحصلة بعد تطبيق هذا القانون واضحة للجميع ، فلا تزال الميليشيات تحكم في العراق ،حتى اليوم ، و لم يتم دمجها بالأجهزة الأمنية فعلاً كما زعم من القانون. مع ذلك يواصل الجنود الذين فُسخت عقودهم من وزارتي الدفاع و الداخلية ، بعد دخول تنظيم (داعش) الإرهابي و احتلاله لمحافظات (الموصل و صلاح الدين و الانبار) ، و هروب قيادات الجيش العسكرية حينها من ارض المعركة و تركهم لرتبهم و جنودهم دون سلاح ، ما اضطر أولئك الجنود للهرب ايضا ، أو يكونوا كضحايا و شهداء (سبايكر) ، يواصلون لليوم ((41الواحد و الاربعين على التوالي اعتصامهم و مبيتهم في ساحة التحرير تاركين أهلهم و أطفالهم بلا مصرف و معيل ، مطالبين بعودتهم لمراكزهم و وحداتهم العسكرية التي تركوها ..فهل يفعلها عادل عبد المهدي، و يعيدهم لأهلهم و وحداتهم العسكرية معا؟! . بعد تشكيله للجنة تنظر في امرهم و موضوعهم ؟.. ام أن اللجنة ستطيل النظر و تهمله كما هملت لجان عدة مواضيع في غاية الاهمية ايضا ، و باعتقادي ان الموضوع لا يحتاج الى لجنة يا سيادة رئيس الوزراء ، فهو يحتاج الى (شخطةٍ) فقط ، بقلمك الخاص على ورقتهم ! ، كما شخطت لإزالة الحواجز و الكتل (الكونكريتية) من بغداد ! ..

حسين محمد الفيحان

كربلاء

زعيم الحوثيين يحذّر من قدرة صواريخه على الوصول إلى أهداف إستراتيجية في السعودية والإمارات

دمشق تعلن موافقتها على عبور الخطوط الجوية القطرية في أجوائها

□ دمشق (أ ف ب) – أعلنت وزارة النقل السورية امس أن دمشق وافقت على عبور الخطوط الجوية القطرية في أجوائها بناء على طلب تقدمت به الأخيرة بعد توقف لسنوات نتيجة النزاع المستمر في سوريا ومع انقطاع العلاقات الرسمية بين الدولتين. ونقلت الوزارة في بيان على صفحتها على موقع فيسبوك أن "وافق وزير النقل السوري علي حمود على منح الخطوط الجوية القطرية إذناً بالعبور فوق الأجواء السورية وذلك بناءً على طلب تقدمت به هيئة الطيران المدني القطرية". ونقل البيان عن حمود قوله إن "هذه الموافقة جاءت من مبدأ المعاملة بالمثل حيث أن +السورية+ للطيران تعبر الأجواء القطرية ولم تتوقف عن التشغيل إلى الدوحة طيلة فترة الحرب". وأعاد الوزير القرار أيضاً إلى "ما يحققه استخدام الأجواء السورية من إيرادات إضافية بالعملة الصعبة لصالح الدولة السورية"، معتبراً القرار "خطوة مهمة جداً". ومنذ اندلاع النزاع في سوريا في العام 2011ومع اكتظاظ أجوائها بالطائرات الحربية، توقف عدد كبير من شركات الطيران عن المرور في الأجواء السورية لأسباب أمنية، واتخذت طائراتها طرقاً جديدة ما يتطلب منها وقتاً اطول للوصول إلى وجهتها. وأوضح حمود أن توقف شركات الطيران عن المرور في الأجواء السورية أسفر عن "عبء إضافي على سعر التذكرة، والوضع الفني للطائرات، ولوقت الشركة والمسافر"، مشيراً إلى أن الالتفاف حول سوريا يتطلب حوالي ساعة ونصف، "ما يتسبب بخسائر كبيرة على هذه الشركات". وقطعت الدوحة، التي قدمت دعماً كبيراً للمعارضة السورية السياسية والمقاتلة، علاقاتها مع دمشق في بداية النزاع على غرار غالبية دول مجلس التعاون الخليجي، وبعد تعليق عضوية سوريا في جامعة الدول العربية. إلا أن الفترة الماضية شهدت تقارباً بين سوريا

احدى طائرات الخطوط الجوية القطرية

عبد الملك الحوثي

ودول عربية مع إعادة فتح كل من الإمارات والبحرين سفارتيهما في دمشق. وتحدثت مصادر دبلوماسية عن مساع لتحسين العلاقات السورية القطرية، إلا أن وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني استبعد في كانون الثاني إعادة تطبيع العلاقات بين البلدين. ونتيجة الأزمة الدبلوماسية المستمرة منذ نحو عامين بين الدوحة ودول الخليج، تمنع السعودية والإمارات الخطوط الجوية القطرية من التحليق في أجوائها.

اشتباكات عنيفة

الى ذلك قتل خمسة أشخاص وأصيب 91بجروح باشتباكات في تعز جنوب غرب اليمن خلال الايام الخمسة الماضية، بين جماعات مسلّحة موالية للحكومة المعترف بها دوليا تتقاتل في ما بينها لفرض سيطرتها على المدينة التي يحاصرها المتمردون.

وقالت منظمة أطباء بلا حدود على حسابها على تويتر امس الثلاثاء أنه منذ يوم الجمعة الماضي "اندلعت الاشتباكات العنيفة (...) داخل مدينة تعز، حيث استقبلت المرافق الطبية" التي تدعمها المنظمات 91مصابا و 5قتلى.

وذكرت المنظمة ان الاشتباكات "تعرقل وصول المرضى والنساء الحوامل الى الرعاية الطبية".

وتدور المواجهات بين جماعات مسلّحة محليّة موالية للحكومة المعترف بها دوليا، بعضها اسلامية، بهدف السيطرة على مدينة تعز، ثالث أكبر مدن اليمن الغارق في نزاع مسلح منذ 2014. وبينما تتقاتل هذه القوات للسيطرة على المدينة، يفرض المتمردون الحوثيون الذي يقاتلون القوات الحكومية منذ نحو خمس سنوات، حصارا على تعز.

وقتل في النزاع بين القوات الحكومية المدعومة من تحالف عسكري بقيادة السعودية والامارات، والمتمردين الحوثيين المدعومين من إيران والذين سيطرون على مناطق واسعة بينها صنعاء، نحو عشرة آلاف شخص منذ بداية العمليات العسكرية في آذار/مارس 2015 بحسب منظمة الصحة العالمية.

ويعتبر مسؤولون في المجال الانساني أن الحصيلة الفعلية أعلى بكثير. وتسبّب النزاع بأسوأ أزمة إنسانية في العالم بحسب الأمم المتحدة، التي قالت إن أكثر من 24مليون شخص ما زالوا يحتاجون الى مساعدة إنسانية، أي أكثر من 80بالمئة من السكان.

و حذّر زعيم المتمردين الحوثيين في اليمن الإثنين ان باستطاعة قواته شن هجمات ضد أهداف حيوية في السعودية والامارات اللتين تقودان تحالفا ضده.

وقال عبد الملك الحوثي ان المتمردين جاهزون للاستمرار في القتال "على الجبهات" في هذه الحرب المستمرة منذ اربع سنوات والتي دفعت باليمن الى حافة المجاعة. وأضاف في مقابلة تلفزيونية على قناة المسيرة "يجب أن يستمر الجميع برفد الجبهات بالمال والسلاح وتعزيزها بالرجال الأبطال والمجاهدين".

اهداف حيوية

وأشار الى أن قواته تملك قدرات للوصول الى "أهداف استراتيجية وحيوية وحساسة ومؤثرة يمكن استهدافها في حال القيام بأي تصعيد في الحديدة". وقال "صواريخنا قادرة على الوصول إلى الرياض وما بعد الرياض، إلى دبي وأبوظبي وأهداف حيوية وحساسة".واستهدف الحوثيون مناطق سعودية والعاصمة الرياض بصواريخ بالستية وادعوا شنهم هجمات بطائرات غير مسيرة على مطارات ابوظبي ودبي خلال النزاع.

لكن السعودية أعلنت اعتراضها جميع الصواريخ ما اسفر عن مقتل مدني بشظية، في حين نفت الامارات حدوث مثل هذه الهجمات. والحرب في اليمن، أفقر دول شبه الجزيرة العربيّة، مستمرة منذ 2014بين المتمرّدين الحوثيّين المدعومين من إيران، والقوّات الموالية الحكومية المدعومة منذ 2015من تحالف عسكري تقوده السعودية.

وتسبب النزاع بأسوأ أزمة إنسانية في العالم بحسب الأمم المتحدة، التي قالت إن أكثر من 24 مليون شخص ما زالوا يحتاجون الى مساعدة إنسانية، أي أكثر من 80بالمئة من السكان.

وأوقعت الحرب حوالى 10آلاف قتيل وأكثر من 56ألف جريح منذ بدء عمليات التحالف، بحسب منظمة الصحة العالمية. ويعتبر مسؤولون في المجال الانساني أن الحصيلة الفعلية أعلى بكثير.

والخميس حض مجلس الأمن الدولي الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين على سحب قواتهم من مدينة الحديدة "بأسرع وقت ممكن"، وذلك تماشيا مع اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه قبل أربعة اشهر.

وتم الاتفاق على إعادة انتشار القوات في الحديدة في كانون الاول بموجب اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في السويد، والذي شكّل نافذة أمل لانهاء الحرب التي دفعت باليمن إلى حافة المجاعة. وأبلغ مبعوث الأمم المتحدة الى اليمن مارتن غريفيث مجلس الأمن الاثنين بأن الحكومة والمتمردين وافقوا على التفاصيل العملية لأول انسحاب طال انتظاره من الحديدة. وأعلنت الأمم المتحدة عن اتفاق بشأن الانسحاب على مرحلتين من مدينة الحديدة وموانئها في شباط ، لكن إعادة الانتشار لم تتحقق على الأرض وجهود السلام متوقفة منذ ذلك الحين.

واشنطن مستعدة لفرض عقوبات حتى على حلفائها لمنع تصدير النفط الإيراني

الرياض تدعو لمواصلة الضغوط على طهران غداة تشديد العقوبات الأمريكية

□ الرياض (أ ف ب) – دعت السعودية امس الثلاثاء إلى مواصلة الضغوط الدولية على إيران لحثّها على وقف سياساتها "المزعزعة للاستقرار"، غداة إلغاء الولايات المتحدة الاعفاءات التي كانت منحتها لمجموعة من الدول لمواصلة شراء النفط الايراني.

وأعرب وزير الخارجية السعودي إبراهيم العساف في بيان عن ترحيب بلاده "البالغ" بتشديد الولايات المتحدة عقوباتها على إيران، معتبرا انّها "خطوة لازمة لحمل النظام الإيراني على وقف سياساته المزعزعة للاستقرار، ودعمه ورعايته للإرهاب حول العالم".

وشدّد على موقف المملكة "الثابت من ضرورة مواصلة الجهود الدولية لحمل النظام الإيراني على الالتزام بمبادئ القانون الدولي ووقف تدخلاته السافرة في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ونشاطاته التي أدت إلى جلب الفوضى والخراب للعديد من الدول".

تطبيق عقوبات

وابتداء من الثاني من أيار، بات على الدول التي سبق وأن اعفيت من العقوبات الامريكية، التوقف تماما عن شراء نفط ايران.

وقال وزير الخارجية الامريكي مايك بومبيو الاثنين "في حال لم تتقيدوا فستكون هناك عقوبات"، مضيفا "نحن عازمون على تطبيق هذه العقوبات".

وبعدما انسحبت من الاتفاق بشأن الملف النووي الايراني، أعادت واشنطن في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي فرض عقوبات اقتصادية قاسية على الجمهورية الاسلامية الايرانية. وأرفقت اعادة فرض هذه العقوبات بتهديد الدول التي ستواصل التعامل تجاريا مع ايران بفرض عقوبات عليها.

ويعتبر منع شراء النفط الايراني أهم بنود العقوبات الامريكية التي أرادتها واشنطن أن تكون "الأقسى في التاريخ".

وكانت الولايات المتحدة وافقت على منح الدول السبع استثناءات لمدة ستة اشهر، باعتبار أن السوق النفطية يمكن أن تتأثر في حال تقرر بشكل فوري وقف شراء النفط الايراني.

وقبيل اعلان الولايات المتحدة وقف الاعفاء، صرح وزير الطاقة السعودي خالد الفالح أن الرياض ملتزمة ضمان "توازن" سوق النفط العالمية.

وأوضح "ستقوم المملكة بالتنسيق مع منتجي النفط الآخرين من أجل التأكد من توفر إمدادات كافية من النفط للمستهلكين، والعمل على عدم خروج أسواق النفط العالمية عن حالة التوازن".

في المقابل، ندّدت إيران بالعقوبات الامريكية الجديدة عليها واعتبرتها "غير قانونية".

فيما أعلنت الصين امس الثلاثاء اعتراضها على قرار الولايات المتحدة فرض عقوبات على ثماني دول في حال واصلت استيراد النفط الإيراني. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية غينغ شوانغ في مؤتمر صحافي إن "الصين تعارض بشدة فرض الولايات المتحدة عقوبات أحادية"، محذرا من أن القرار الأمريكي "سيفاقم الاضطرابات" في الشرق الأوسط وفي السوق الدولية للطاقة.

و كثفت الولايات المتحدة الإثنين حملتها على ايران في إطار فرض "أقصى الضغوط" عليها، فأعلنت إنهاء كل الإعفاءات التي كانت منحتها لثماني دول لمواصلة شراء النفط الايراني، حتى ولو أدى الأمر الى توتر مع دول حليفة.

وجاء في بيان للبيت الأبيض أن الرئيس دونالد ترامب ينوي بذلك التأكد من أن "صادرات النفط الايراني ستصبح صفرا" وبالتالي "حرمان النظام من مصدر دخله الأساسي".

وابتداء من الثاني من أيار/مايو بات على الدول السبع وهي الهند وتركيا واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وايطاليا واليونان التوقف تماما عن شراء نفط ايراني.

ولن تكون هذه العملية سهلة على الصين التي تجري حاليا مفاوضات تجارية حساسة مع واشنطن، ولا على الهند التي تستورد 10% من حاجاتها النفطية من ايران، مع العلم بأنها حليف استراتيجي للولايات المتحدة وثالث مستورد للنفط في العالم.

وقال وزير الخارجية الامريكي مايك بومبيو بلهجة تحذيرية "في حال لم تتقيدوا فستكون هناك عقوبات"، مضيفا "نحن عازمون على تطبيق هذه العقوبات".

وأعربت تركيا وكوريا الشمالية عن الأسف الشديد لصدور هذا الموقف الأمريكي، مع العلم بأن البلدين يعتبران من حلفاء الولايات المتحدة.

وقال وزير الخارجية التركي مولود تشاوش اوغلو الذي تشهد علاقات بلاده أصلا توترا مع الولايات المتحدة "لن نوافق على عقوبات من طرف واحد ولا على قيود على طريقة ادارة علاقاتنا مع جيراننا".

تجديد استثناءات

ووعدت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية بمواصلة ب"بذل كل ما هو ممكن للحصول على تجديد للاستثناءات".

أما الهند التي تعتبر من أهم مستوردي النفط الايراني وتحتفظ بعلاقات دافئة مع واشنطن لكنها تختلف معها على اصرارها بأن ايران تشكل تهديدا، فقالت انها "تدرس تداعيات هذا القرار"، وفق مصدر هندي رفض اعطاء مزيد من التفاصيل. ووصفت ايران مجددا الاثنين العقوبات الامريكية ب"غير القانونية".

وبعدما انسحبت من الاتفاق بشأن الملف النووي الايراني، أعادت واشنطن في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي فرض عقوبات اقتصادية قاسية على الجمهورية الاسلامية الايرانية. وأرفقت اعادة فرض هذه العقوبات بتهديد الدول التي ستواصل التعامل تجاريا مع ايران بفرض عقوبات عليها ويعتبر منع شراء النفط الايراني أهم بنود العقوبات الامريكية التي أرادتها واشنطن أن تكون "الأقسى في التاريخ".

وكانت الولايات المتحدة وافقت على منح الدول السبع استثناءات لمدة ستة اشهر، باعتبار أن السوق النفطية يمكن أن تتأثر في حال تقرر بشكل فوري وقف شراء النفط الايراني.

وقبيل اعلان الولايات المتحدة وقف الاعفاء، صرح وزير الطاقة السعودي خالد الفالح أن الرياض ملتزمة ضمان "توازن" سوق النفط العالمية.

وأوضح "ستقوم المملكة بالتنسيق مع منتجي النفط الآخرين من أجل التأكد من توفر إمدادات كافية من النفط للمستهلكين، والعمل على عدم خروج أسواق النفط العالمية عن حالة التوازن".

في المقابل، ندّدت إيران بالعقوبات الامريكية الجديدة عليها واعتبرتها "غير قانونية".

فيما أعلنت الصين امس الثلاثاء اعتراضها على قرار الولايات المتحدة فرض عقوبات على ثماني دول في حال واصلت استيراد النفط الإيراني. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية غينغ شوانغ في مؤتمر صحافي إن "الصين تعارض بشدة فرض الولايات المتحدة عقوبات أحادية"، محذرا من أن القرار الأمريكي "سيفاقم الاضطرابات" في الشرق الأوسط وفي السوق الدولية للطاقة.

و كثفت الولايات المتحدة الإثنين حملتها على ايران في إطار فرض "أقصى الضغوط" عليها، فأعلنت إنهاء كل الإعفاءات التي كانت منحتها لثماني دول لمواصلة شراء النفط الايراني، حتى ولو أدى الأمر الى توتر مع دول حليفة.

وجاء في بيان للبيت الأبيض أن الرئيس دونالد ترامب ينوي بذلك التأكد من أن "صادرات النفط الايراني ستصبح صفرا" وبالتالي "حرمان النظام من مصدر دخله الأساسي".

وابتداء من الثاني من أيار/مايو بات على الدول السبع وهي الهند وتركيا واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وايطاليا واليونان التوقف تماما عن شراء نفط ايراني.

ولن تكون هذه العملية سهلة على الصين التي تجري حاليا مفاوضات تجارية حساسة مع واشنطن، ولا على الهند التي تستورد 10% من حاجاتها النفطية من ايران، مع العلم بأنها حليف استراتيجي للولايات المتحدة وثالث مستورد للنفط في العالم.

وقال وزير الخارجية الامريكي مايك بومبيو بلهجة تحذيرية "في حال لم تتقيدوا فستكون هناك عقوبات"، مضيفا "نحن عازمون على تطبيق هذه العقوبات".

وأعربت تركيا وكوريا الشمالية عن الأسف الشديد لصدور هذا الموقف الأمريكي، مع العلم بأن البلدين يعتبران من حلفاء الولايات المتحدة.

وقال وزير الخارجية التركي مولود تشاوش اوغلو الذي تشهد علاقات بلاده أصلا توترا مع الولايات المتحدة "لن نوافق على عقوبات من طرف واحد ولا على قيود على طريقة ادارة علاقاتنا مع جيراننا".

تجديد استثناءات

ووعدت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية بمواصلة ب"بذل كل ما هو ممكن للحصول على تجديد للاستثناءات".

أما الهند التي تعتبر من أهم مستوردي النفط الايراني وتحتفظ بعلاقات دافئة مع واشنطن لكنها تختلف معها على اصرارها بأن ايران تشكل تهديدا، فقالت انها "تدرس تداعيات هذا القرار"، وفق مصدر هندي رفض اعطاء مزيد من التفاصيل. ووصفت ايران مجددا الاثنين العقوبات الامريكية ب"غير القانونية".

وبعدما انسحبت من الاتفاق بشأن الملف النووي الايراني، أعادت واشنطن في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي فرض عقوبات اقتصادية قاسية على الجمهورية الاسلامية الايرانية. وأرفقت اعادة فرض هذه العقوبات بتهديد الدول التي ستواصل التعامل تجاريا مع ايران بفرض عقوبات عليها.

وأعقب ترامب هذا البيان بتغريدة على تويتر وعد فيها بأن تعمل الرياض مع دول أخرى من منظمة أوبك "على القيام بما هو أكثر من تعويض" النقص في النفط المعروض للبيع لدى وقف شراء النفط من ايران.

سوق النفط

كما اعلنت الحكومة السعودية استعدادها للعمل على بقاء السوق النفطية مستقرة، مع العلم بأن سعر برميل النفط سجل ارتفاعا فور تسرب معلومات صحافية عن وقف الاستثناءات للدول السبع.

واعلنت وكالة "أس اند بي غلوبال بلاتس" المتخصصة بالنفط أن ايران صدرت ما معدله 1.7 مليون برميل يوميا خلال شهر آذاربينها 628 الفا الى الصين واكثر من 357 ألفا الى الهند.

وسجل سعر النفط اعلى مستوى له منذ ستة اشهر بعد القرار الامريكي، واقفل مؤشر "وست تكساس أنترميديت" لبرميل النفط الذي سيتم تسليمه في ايار/مايو عند 65,70دولار بزيادة قدرها 2,7بالمئة، بينما ارتفع خام برنت في لندن بمعدل 2,9بالمئة ليصل الى 74,04دولار.

لكن خطوة ترامب بتضييق الخناق على صادرات النفط الايرانية كانت مفيدة للشركات الأمريكية، حيث ارتفعت مشتريات النفط من السوق الأمريكي بنسبة 350بالمئة بين عامي 2017 و2018.

وسارع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو الى الترحيب بقرار ترامب الذي وصفه ب"المهم جدا لتكثيف الضغوط على النظام الارهابي الايراني".

ويأتي هذا القرار الامريكي بعد اسبوعين من وضع الحرس الثوري الايراني على اللائحة السوداء الامريكية "للمنظمات الارهابية الاجنبية".

وتعتبر واشنطن أن الهدف من حملتها هذه لتكثيف الضغوط على ايران هو وضع حد "للنشاطات المزعزعة للاستقرار" التي تقوم بها طهران في الشرق الاوسط، خصوصا في لبنان عبر حزب الله الشيعي، وفي اليمن عبر المتمردين الحوثيين، وفي سوريا عبر دعم نظام الرئيس بشار الاسد.

وكان وزير الخارجية الامريكي مايك بومبيو عدد في أيار 12 الماضي شرطا على ايران تلبيتها قبل التوصل الى اتفاق جديد يؤمن رفع العقوبات عنها.

وبعد نحو عام من هذا التصريح، تعتبر واشنطن أن ايا من هذه الشروط لم يتحقق، لكن إدارة ترامب تعتبر أن ايران باتت تفتقر الى الاموال لمواصلة دعم بعض حلفائها مثل حزب الله اللبناني.

وقال الباحث بهنام بن طالبلو من مجموعة التحليل "فاونديشن فور ديفانس اوف ديموقراسيس" المعروفة بمواقفها المناهضة لايران "من الواضح أن طهران باتت تعاني كثيرا من الضغوط عليها" مضيفا "أن النظام السوري اقدم حليف لايران يبدو عاجزا عن تأمين المحروقات لسكانه، كما أن حزب الله اللبناني يدعو الى التبرع بالمال لسد النقص في العائدات التي ترسل اليه من ايران عادة".

أما مايكل فوكس من مركز التحليل الامريكي "أميريكن بروغرس" القريب من الديموقراطيين، فاعتبر أن استراتيجية ترامب في ايران "حمقاء" لأنها قد تدفعها للانسحاب من الاتفاق النووي والبدء ببناء ترسانة عسكرية ذرية"، كما أنها "تثير غضب كل حلفاء الولايات المتحدة".

مولود تشاوش اوغلو

إبراهيم العساف